محمد الهادي بن زيادة - معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3.

مدى تأثير شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على تلاميذ المرحلة الثانوية

الأستاذ: محمد الهادي بن زيادة، أستاذ مساعد – أ –، معهد التربيه البدنيه والرياضيه، جامعة الجزائر 3.

ملخص:

إن نجاح العملية التربوية يتوقف بالكلية على مدى نجاح المدرس في إيصال المعلومة التي يمكن للطلبة استيعابها وفهمها منها ، و يتوقف أيضا على مدى بطريق معرفة المدرس للأساليب و الطرق المعينة على ذلك، و هناك جانب لا يقل أهمية عن سابقيه ألا و هو مدى تأثير شخصية المربي من الناحية الاجتماعية و الأخلاقية و النفسية والتربوية في نفوس التلاميذ و على تربيتهم إيجابا و سلبا.

ولقد أصبحت التربية عملية مدروسة ذات أغراض و أبعاد محددة تهدف إلى تحقيقها وتجسيدها في الواقع فالأهداف العامة للتربية تتمثل في تكوين الفرد الصالح و تنمية قدراته الكاملة من كل النواحي، إذن فضرورة الاهتمام بتنمية شخصية الفرد هو هدف كل نظام تربوي.

إن الإنسان كائن حي ميزه الله عن باقي المخلوقات فهو جسم و عقل و روح و مشاعر تتفاعل فهو ينمو و يتطور و يتأثر بمؤثرات كثيرة، وتسهم في بناء شخصيته هيئات كثيرة تأتي في مقدمتها الأسرة والمسجد و المدرسة فهو يتأثر إما بالسلب و إما بالإيجاب بمجموعة من العوامل في مختلف مراحل حياته لاسيما التعليمية منها وبالأخص مرحلة المراهقة في طور التعليم لكونها حساسة للغاية لدى جل الدراسات التربوية و النفسية حولها.

إذن فمرحلة المراهقة لها أهميتها فهي تحتاج إلى إهتمام و رعاية شديدة لأنها تكون منعطفا هاما في حياة الفرد، إما استقامة يكون الانحراف بعدها نادرا وإما انحرافا تكون معالجته صعبة وشاقة.

الكلمات الدالة: الشخصية، الأستاذ، التربية البدنية و الرياضية، المراهقة، التعليم الثانوي.

Résumé:

La réussite de l'éducation est entièrement base sur la capacité de l'enseignant à transmettre l'information qui permet une assimilation rapide et une meilleure compréhension. Les connaissances de l'enseignant، les méthodes et les manières utilisées sont également d'une importance vitale. L'influence (négative ou positive) de la personnalité du formateur sur l'éducation sociale، psychologique et éducative de l'élève est de la même importance que les facteurs précédents.

L'éducation est devenue une science à part، dont les objectifs et les perspectifs précises، à mettre sur terrain

Les buts généraux de l'éducation représentent la formation des individus et le développement entier de ces capacités، qui reste un objectif à atteindre dans tous les systems éducatifs.

Un être humain peut se développer et être influencer par plusieurs facteurs.

Ces derniers peuvent participer à la construction de sa personnalité dont les plus importants sont la famille، la mosquée et l'école.

Il est influencé positivement ou négativement par tant de facteurs dans les différentes étapes de sa vie. L'enseignement est l'étape la plus importante, et surtout pour l'adolescent, le fait que cette étape est trop sensible. .

C'est la raison pour laquelle plusieurs études de recherche éducative et psychologique ont été menées.

Donc l'adolescence a sa propre importance, elle a besoin d'une prise en charge sérieuse car elle représente une réflexion dans la vie de l'individu, soit une vie correcte et droite ou la déviation est presque

non envisageable, soit une vie tordue ou son traitement sera difficile et dure.

Mots clés : la personnalité, l'enseignant, éducation physique et sportive, l'adolescence, enseignement secondaire.

مقدمة:

لقد وصل الإنسان اليوم إلى مدارك عالية من العلم والمعرفة والتقدم التكنولوجي، فقد كشف ما تحت الأرض وغاص تحت الماء، وكشف ما فيها، وهو في محاولة يوما بعد يوم في اكتشاف ما قد خلقه الله تعالى وجعله في متناول معرفته وقدرته ويظل الإنسان في دوامة من الاستفهام والجواب والمشكلة البحثية والنتيجة إلى أن تقوم الساعة.

إن نجاح العملية التربوية يتوقف بالكلية على مدى نجاح المدرس في إيصال المعلومة بالطريقة التي يمكن للطلبة استيعابها وفهمها والاستفادة منها، وهذا النجاح يتوقف أيضا على مدى معرفة وإدراك المدرس للأساليب والطرق والوسائل التي تعينه على إيصال هذه المعلومة، وهناك جانب آخر مهم ولا يقل أهمية عن سابقيه ويتوقف عليه أيضا نجاح العملية التربوية ألا وهو مدى تأثير شخصية المربي من الناحية الاجتماعية والأخلاقية والنفسية والتربوية في نفوس التلاميذ وعلى تربيتهم، فالمدرس المتحلي بهذه الصفات الطيبة يؤثر بالإيجاب والعكس صحيح وهذا الجانب يغفل عنه الكثير في هذه الأزمنة، ويرجع سبب ذلك إلى مستوى تكوين وأداء الأساتذة والمربين وعملية الاختيار والانتقاء الأمثل لمن يقوم بعملية التربية والتعليم.

والتدريس بشكل عام تربية وتعليما يتطلب مهارات ثابتة ومعارف علمية عالية وطرق ومنهجيات سليمة من ذوي الشخصيات العالية المبنية على القيم والمبادئ والأخلاق السليمة والصحيحة.

ومما تجدر الإشارة إليه في العملية التربوية أنه قد أهمل الجانب التربوي والأخلاقي وتغلب عليه الاهتمام أكثر بالجانب العلمي والمعرفي، مما أدى إلى تدهور تربية الطلاب وضعف مستواهم العلمي بسبب آثار الانحرافات الأخلاقية وتفشي الآفات والمخدرات في الأوساط المدرسية على مختلف المستويات وخاصة في مرحلة التعليم الثانوي وهي مرحلة المراهقة التي تعد من المراحل الحساسة في حياة الطفل.

والملاحظ في هذه العصور والأيام أنه مع التقدم السريع في نواحي الحياة، ومع السعي في الحصول على العلم والمعرفة، ومع المصارعة في طرق النجاة الذي ينجو به الفرد ويصل به إلى ربه، نجد أنه يوجد بعض الفئات تتراخى في الرغبة إلى النجاة والوصول إلى الإله الحق العلي القدير، وذلك ينعكس على من يعلمون من الأجيال القادمة فيحدث بينهم حالة من الفتور والتسرب من الحصول على المعرفة والنجاة من الأمية والوصول إلى طريق الظلام والجهل والعصيان[1].

– إشكالية الدراسة:

لقد أصبحت التربية عملية مدروسة ذات أغراض وأبعاد محددة تهدف إلى تحقيقها وتجسيدها في الواقع، فالأهداف العامة للتربية تتمثل في تكوين الفرد الصالح وتنمية قدراته الكاملة من كل النواحي، الجسمية والخلقية والمعرفية والوجدانية والاجتماعية، لذلك تسعى كل الشعوب والأمم إلى الرقي والتطور في جميع الميادين، معتمدة في ذلك على طاقاتها وثرواتها الطبيعية منها والبشرية، وهذه الثروة البشرية هي التي تمثل الدعامة والأساس للوصول إلى أحسن مستوى معرفي بالاعتماد على مناهج تربوية تستمدها من شخصيتها وثوابتها ومبادئها وقيمها الخاصة بها.

إذن فضرورة الاهتمام بتنمية شخصية الفرد هو هدف كل نظام تربوي وذلك من جميع النواحي سواء من الناحية الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية أو الأخلاقية أو التعليمية، ويعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على مدى فعالية مدخلات هذا النظام، وتمثل مواصفات المربي أحد أهم تلك المداخلات باعتباره العنصر المنشط للعملية والمتغير الرئيسي لها، والذي يتحقق على نشاطه وفعاليته نجاح العملية التعليمية بأكملها وبلوغ أهدافها ومراميها.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة الوصول في هذه الدراسة إلى الإجابات عن بعض التساؤلات الآتية:

التساؤل العام : هل لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية تأثير من الناحية الأخلاقية والاجتماعية والنفسية والتعليمية على تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

التساؤلات الجزئية :

---

[1] سعد رياض، التعلم صفات ومهارات، دار الكلمة، الطبعة الأولى، مصر، 2002، ص:6.

محمد الهادي بن زيادة - معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3.

1-إلى أي مدى يمكن اعتبار تأثير شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على تلاميذ المرحلة الثانوية من الناحية الاجتماعية والأخلاقية والتعليمية والنفسية ؟

2-ماهي الصفات التي ينبغي أن تتوفر في أستاذ التربية البدنية والرياضية والتي تجعل من شخصيته مدرسا ناجحا يؤثر على التلاميذ في المرحلة الثانوية ؟

3-هل يتأثر تلاميذ المرحلة الثانوية بشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية من النواحي الإجتماعية والأخلاقية والتعليمية بالإيجاب أو بالسلب ؟

– الفرضيات:

الفرضية العامة: لشخصية أستاذ التربية البدنية الرياضية تأثير من الناحية الأخلاقية والاجتماعية والنفسية والتعليمية على تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى: يوجد هناك تأثير إيجابي لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضية الثانية: يوجد هناك تأثير سلبي لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضية الثالثة: لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تأثير شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على تلاميذ الطور الثانوي من الناحية الأخلاقية والاجتماعية والنفسية والتعليمية.

– أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في النقاط التالية:

1- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة انعكاسات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية من الناحية الأخلاقية والتعليمية والاجتماعية والنفسية على نفوس تلاميذ المرحلة الثانوية.

2- معرفة مدى تأثر تلاميذ المرحلة الثانوية بشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية من الجانب الاجتماعي والأخلاقي والتعليمي وانعكاس ذلك على تربيتهم.

3- تبيان الصفات اللازمة لأستاذ التربية البدنية والرياضية الناجح والكفء والمبادئ الأساسية لشخصيته.

4- التعرف على الجوانب الاجتماعية والأخلاقية والنفسية والتربوية لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية والتي قد تكون لها أثر إيجابي أو سلبي في نفوس تلاميذ المرحلة الثانوية.

5- معرفة أسس وإعداد تكوين أستاذ التربية البدنية والرياضية المستقبلي، وتحسين مستواهم وانتقائهم بشكل جيد.

– الدراسات السابقة:

وترجع أهمية عرضنا لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تأثير شخصية الأستاذ أنها تعتبر بمثابة محك لتوجيه خطواتنا في إجراء الدراسة الراهنة.

أ- الدراسات المتعلقة بتأثير شخصية المدرس على التلاميذ:

1- دراسة بوكستر وآخرون (1970)[1]:

موضوع الدراسة: وقد قاموا بدراسة المدرسين ذوي الحياة الانفعالية المستقرة ومدى تأثيرها على شخصية تلاميذهم.

- وتوصلوا في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1-1- إن المدرسين ذوي الحياة الانفعالية المستقرة والغير مستقرة يميلون إلى نظرائهم من التلاميذ الذين يشتركون معهم في هذه الصفة أو غيرها.

1-2- كما استنتج بوكستر Boxter وأصحابه أن اتصاف إحدى المدرسات بمراعاة شعور الغير كانت تقابلها صفة مثل هذه عند تلاميذها، وإن مدرسة بشوشة بحكم العادة والمزاج الشخصي كان تلاميذها يتميزون بالطلاقة والتحرر في تفكيرهم وعملهم، وكذلك أن المعلم كثير التشاؤم واليأس من الحياة كان تلاميذه خاملين وخامدين.

2- دراسة رمزية الغريب (1970)[2]:

- موضوع الدراسة: قامت الباحثة رمزية لغريب بدراسة أثر شخصية المعلم على تحصل التلميذ.

- هدف الدراسة: التعرف على السمات العقلية والخلقية والنفسية للمعلم، والتي قد تكون سببا في إخفاق المعلم في مهنته ولها أثر سلبي في نفوس تلاميذه، وكذلك تلك التي تكون لها أثار طيبة على نفوس تلاميذه.

---

[1] ناصر الدين زيدي، سيكولوجية التدريس، دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2007م، ص74.

[2] ناصر الدين زيدي، سيكولوجية التدريس، المرجع السابق، ص:74.

- إشتملت عينة الدراسة على 100 معلم ومعلمة و100 طالبة جامعية، و100 تلميذ من المدارس الإعدادية تتراوح أعمارهم بين 15 إلى17 سنة.

- ولقد طلبت الباحثة من أفراد العينة ذكر صفات المعلم الذي يترك أثرا جميلا في نفوسهم وأيضا صفات المعلم ذات الأثر السيء وبناء على إجاباتهم تحصلت الباحثة على مايلي:

- تحصلت الباحثة على العديد من الصفات، أمكنها تصنيفها إلى صفات إنسانية تشمل المشاركة الوجدانية، والعطف على المتعلمين، والبشاشة، والمرح، وصفات خلقية وتشمل الصفات المتعلقة بمبادئ المعلم عن تلك المعاملة الطيبة، والصفات الجسمية والتي تتمثل في الصفات الخارجية (المظهر) إذ تشمل حسن اختيار الملابس والأناقة، وأخيرا الصفات المهنية وتشمل التمكن من المادة مع القيادة، واحترام اللوائح والقوانين المدرسية.

3- دراسة محمد عبد العزيز وآخرون (سنة 1990):[1]

وتحقيقا لأهداف الدراسة قام الباحث ببناء اختبار موضوعي كأداة لجمع البيانات (اختبار كفايات التدريس لدى المعلمين) ويتضمن سبع مجالات وهي، الأهداف التعليمية، الاختبارات التحصيلية، طرق التدريس، الوسائل التعليمية، التهيئة، توجيه الأسئلة، إدارة الفصل، وتحتوى هذه المجالات على 100 كفاية فرعية موزعة على المحاور السابقة بنسبة تتراوح ما بين8% و20% كفاية وقد اختيرت العينة من بين معلمي ومعلمات المرحلتين الإعدادية والثانوية من خمس محافظات بمصر بلغ عددهم 245 معلما ومعلمة، وتمت معالجة البيانات بأساليب إحصائية وصفية (المتوسط الانحراف المعياري) وأخرى استدلالية (اختبارات التباين في الاتجاهين)، كما حدد الباحث معيار الإتقان للكفايات التدريسية المقاسة بـ 75%.

- وتوصل الباحث من هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1- إن مستوى معرفة المعلمين والمعلمات ببعض الكفايات التدريسية كان أقل من حد الكفاية على درجة الإختبار ككل، وعلى كل المحاور السابقة وهو 75% من الدرجة العظمى في كل حالة.

2- للخبرة المهنية أثر في مستوى معرفة المعلمين للكفايات ولكن ليست دائما للأكثر خبرة.

---

[1] عبد العزيز محمد وآخرون، أثر الخبرة والمؤهل العلمي في الكفاية التدريسية لدى المعلمين، بحث منشور، في المؤتمر العلمي الثاني، إعداد المعلمين، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الإسكندرية، 1990، ص9-12.

3- وأثبتت الدراسة أيضا أنه لا توجد فروق دالة بين المعلمين المؤهلين تربويا، وغير المؤهلين تربويا في مستوى معرفة الكفايات التدريسية .

نستخلص من نتائج هذه الدراسة أن لمتغير مدة الخبرة أثر على مستوى معرفة المعلمين للكفاية المهنية وفي تميزهم عن غيرهم ولكن ليست دائما للأكثر خبرة.

4- دراسة حسنين محمد الكامل ويسرى عفيفي (1990):

- موضوع الدراسة: عن تقويم فاعلية الطلاب المعلمين وسلوكهم الاجتماعي داخل الفصل في ضوء تقديرات تلاميذهم ومشرفهم.

- هدف الدراسة: وكان هدف هذه الدراسة التحقق من مدى صدق تقويم تقديرات التلاميذ للطلاب المعلمين في مقابل تقدير مشرفي التربية العملية ومعلمي الفصول لفاعلية التدريس والسلوك الاجتماعي للطلاب المعلمين.

- واختيرت العينة من طلاب السنة النهائية بكلية التربية وتشمل 22 طالبا معلما يدرسون 22 فصلا ضمن 639 تلميذا للمرحلة الثانوية وقد استخدم الباحثان ثلاث أدوات هي: مقياس تقدير السلوك الاجتماعي، ومقياس تقدير الفاعلية، وبطاقة تقدير التفاعل الصفي بين الطالب المعلم والتلميذ، وتمت معالجة البيانات باستخدام معاملات الارتباط وتحليل الانحدار التتابعي، وذلك لاختبار أفضل العوامل المنبئة بفاعلية التدريس والسلوك الاجتماعي.[1]

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

1- توجد علاقة ارتباط دالة بين التقدير الكلي لمشرفي التربية العملية، وتقديرات التلاميذ للسلوك الاجتماعي وفاعلية التدريس.

2- إن أفضل العوامل التي يعتمد عليها في التنبؤ بفاعلية التدريس هي درجات التلاميذ في تقويم السلوك الاجتماعي للطالب المعلم، حيث كانت نسبة التباين المفسر لهذا العامل 56% وخلصت الدراسة إلى أن تقديرات التلاميذ تعد مؤشرا مهما في قياس فاعلية التدريس لدى معلميهم

ب- دراسات على مستوى معهد التربية البدنية والرياضية:

---

[1] حسنين محمد الكامل ويسرى عفيفي، فاعلية الطلاب المعلمين وسلوكهم الإجتماعي داخل الفصل في ضوء تقديرات التلاميذ ومشرفيهم، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الإسكندرية، 1990، ص:467 - 490.

1- دراسة بوطالبي بن جدو:(2002)[1]

- موضوع الدراسة: دراسة قدمها الباحث لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية تناولت الفعالية التربوية لمربي التربية البدنية والرياضية من خلال إنجاز الكفايات الصفية في المرحلة الثانوية.

- هدف الدراسة: وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى توافر الكفايات الصفية لدى مربي التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية، وتحديد مستوى الأداء لديهم، مما قد يسهم في تطوير برامج إعداد المربين قبل التدريس وأثناءه

- ووصف الكفايات لدى المربين كالمؤهل العلمي ونوعه، ومن الخبرة المهنية والاهتمام بمقومات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية المعرفية والوجدانية والاجتماعية، وذلك لما لها من آثار ودلالات تربوية تؤثر وتتأثر بها، فالمربي الكفء هو سسام العملية التعليمية.

- واختار الباحث عينة عشوائية طبقية متكونة من 30 مربي ومربية من حيث متغير الجنس 20 مربي (66.66%) و 10 مربيات (33.34%)، ومن حيث الخبرة من 5 سنوات 15 مربي ومربية بنسبة (50%)، وأكثر من 5 سنوات 15 مربي ومربية بنسبة (50%)، وقد استخدم الباحث المقابلة والملاحظة كأدوات للبحث، وتضمنت بطاقة الملاحظة ثلاثة محاور أساسية:

المحور الوظيفي: ويحتوي على ثلاث كفايات (كفايات إعداد تخطيط الدرس، وكفايات تنفيذ الدرس، وكفايات التقويم).

والمحور العلائقي: ويحتوي على كفايتين (كفايات أداة الصف، وكفايات الإتصال والتفاعل الصفي).

والمحور الشخصي: ويحتوي على ثلاث كفايات (كفايات شخصية، وكفايات العلاقات البينية مع مجتمع الدراسة، وكفايات رئيسية)

وكل محور يحتوى على هذه الكفايات الرئيسية وتندرج تحتها كفايات فرعية مصاغة على شكل أهداف سلوكية قابلة للملاحظة في حصة التربية البدنية والرياضية، فتبلغ عدد الكفايات الرئيسة 07 والفرعية 60 كفاية

---

[1] بوطالبي بن جدو، الفعالية التربوية لمربي التربية البدنية والرياضية من خلال إنجاز الكفايات الصفية في المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير، تحت إشراف الأستاذ الدكتور بن عكي محمد أكلي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التربية البدنية والرياضية، دالي إبراهيم،2002.

- وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1- إن المربين ينجزون الكفايات الصفية الخاصة بالجانب الوظيفي بالمعيار المحدد، وبالتالي كانت قدراتهم مقبولة.

2- أن المربين لا ينجزون الكفايات الصفية الخاصة بالجانب الشخصي حسب المعيار المحدد وبالتالي لا تقبل قدراتهم الشخصية.

وانطلاقا من هذا قام الباحث بدارسة أثر المتغيرات التي لها علاقة بفعالية المربي وهي متغير الخبرة وجنس المربي، وقد توصل الباحث إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطيه دالة بين متغير الجنس والخبرة وإنجاز المرتبة للكفايات الصفية ذات البعد العلائقي والوظيفي.

- وجود علاقة ارتباطيه دالة وقوية بين متغير الخبرة وإنجاز المربين للكفايات الصفية ذات البعد الشخصي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وإنجاز المربين للكفايات الصفية ذات البعد الشخصي وبالتالي فالفروق غير جوهرية.

2- دراسة فيصل بوحال (2002)[1]

- موضوع الدارسة: وهي دراسة قدمها الباحث لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية تحت عنوان: تأثير السلوكات العاطفية للأساتذة على إنفعالات التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية.

- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد علاقة معنوية بين السلوك العاطفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وقدرته على توجيه انفعالية التلاميذ وذلك على ثلاث مستويات، على مستوى الأستاذ نفسه، وعلى مستوى التلاميذ، وعلى مستوى تفاعل عواطف الأستاذ مع انفعالات التلاميذ .

- واختيرت العينة 32 تلميذ (50%) ذكور و، (50%) إناث مقابل ثماني (08) أساتذة 04 ذكور و04 إناث موزعين على 04 ثانويات في الجزائر العاصمة، وتمت العملية بجمع البيانات والمعلومات من خلال الملاحظة الميدانية المباشرة لحصتين لكل أستاذ في الألعاب الفردية والألعاب الجماعية، لكل أستاذ 04 ملاحظين لكل جنس.

---

[1] فيصل بوحال، تأثير السلوكات العاطفية للأساتذة على انفعالات التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تحت إشراف الأستاذ الدكتور بن ثومي عبد الناصر، معهد التربية البدنية والرياضية دالي إبراهيم،2002.

ملاحظان فقط، وتمت ملاحظة السلوك العاطفي عند الأستاذ وما يقابله من سلوك إنفعالي عند التلاميذ.

- وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

1- التلاميذ الذكور يعبرون بنسبة عالية عن انفعالاتهم الإيجابية عند الأساتذة الإناث.

2- التلاميذ الإناث يعبرون بنسبة عالية عن انفعالاتهم مع الأساتذة الذكور عكس التلاميذ الإناث عند الأساتذة الإناث.

3- التلاميذ الذكور يعبرون بنسبة عالية عن انفعالاتهم مع الأساتذة الذكور عكس التلاميذ الإناث عند الأساتذة الإناث.

إذن كل ما يمكن قوله أن هناك تناسب عكسي ملحوظ تجاه جنسي الأساتذة للتعبير عن الانفعالات عند التلاميذ مع ميول طفيف إلى الأساتذة الذكور، لكنه غير معنوي.

3- دراسة ميلود بكاي (2003):[1]

- موضوع الدراسة: قدمها الباحث لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تحت عنوان: بيداغوجية الثواب والعقاب وأثرها على الأهداف البيداغوجية لحصة التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية.

- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة التأثيرات التي يتركها الثواب والعقاب على الجوانب الحسية والحركية والانفعالية والاجتماعية عند التلميذ المراهق، وكذلك معرفة الاختلاف في تأثير الثواب والعقاب على هذه الجوانب عند الذكور والإناث.

- وكانت عينة البحث 100 تلميذ من الذكور و100 تلميذة من الإناث، وبالتالي كان عدد العينة النهائي 200 تلميذ وتلميذة يمثلون 04 ثانويات وعشرين قسما.

- وقد استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات من خلال ثلاث مجالات: الجانب الحسي والحركي، الجانب الإنفعالي، الجانب الإجتماعي.

- وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1- التأكيد على نجاعة المكافآت المادية أو المعنوية في دفع التلاميذ إلى التعلم الحركي والمهاري وكذا في إكتساب اللياقة البدنية الجيدة.

---

[1] ميلود بكاي، بيداغوجية الثواب والعقاب وأثرها على الأهداف البيداغوجية لحصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير، تحت إشراف الأستاذ الدكتور بودار عبد اليامين.

2- التأكيد على الدور الفعال للمكافآت المادية والمعنوية على الصحة النفسية للتلميذ المراهق.

3- التأكيد على الدور الفعال للمكافآت سواء كانت معنوية أم مادية في تحسين العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض وكذا بينهم وبين مربيهم.

4- التأكيد على دور العقوبات المادية والمعنوية في دفع التلميذ إلى بذل الجهد مما يساعده على إكتساب المهارات الحركية والحصول على اللياقة البدنية الجيدة.

5- التأكيد على الآثار السلبية للعقوبات خاصة المعنوية على نفسية المراهق مما يؤدي إلى العدوانية في كثير من الأحيان إن كانت هذه العقوبات قاسية ولا تتناسب مع الخطأ المرتكب من طرف التلميذ

التعليق على الدراسات السابقة:

وأهم ما يمكن استخلاصه من عرضنا للنتائج المتعلقة بالدراسات السابقة عموما التعرف على طبيعة المتغيرات المهمة في شخصية المربي عامة ومربي التربية البدنية والرياضية خاصة، وتحديد نوعها سواء كانت عقلية أو وجدانية أو اجتماعية أو مهنية، أو أخلاقية أو نفسية أو تربوية ومدى ارتباطها بالفعالية التربوية للمربي، وكذلك التعرف على الكفايات الصفية والخبرة والتأهيل العلمي والتربوي وعلاقتها بخصائص شخصية المربي.

ومما تجدر الإشارة إليه أن موضوع تأثير شخصية كل مربي عموما ومربي التربية البدنية والرياضية خصوصا وانعكاس ذلك على التلاميذ باعتباره أساس نجاح العملية التربوية يحتل الصدارة والمكانة العالية في الدراسات الحالية واللاحقة خاصة في ميدان حيوي وهام كميدان التربية البدنية والرياضية باعتباره ميدانا خصبا من أجل الوصول إلى تعديل السلوك الإنساني والسير به نحو الصلاح وتكوين جيل فريد من نوعه قوي في جميع الميادين.

وهذا ما سوف نحاول الكشف عنه من خلال إجراء هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني، للوصول إلى تفسير وتحليل علمي مقنع، وذلك عن طريق إستقراء النتائج المتوصل إليها في آخر هذه الدراسة.

المفاهيم المستخدمة في الدراسة:

1-مفهوم الشخصية:

هناك معان كثيرة لمفهوم الشخصية وطبيعتها وتختلف هذه المعاني باختلاف فروع العلم والمعرفة، وفي داخل الفرع الواحد من فروع العلم تتباين وجهات النظر لمفهوم الشخصية وطبيعتها.

- عرفها "البورت" هي: ذلك التنظيم الديناميكي في داخل الفرد لجميع المنظومات الجسمية والنفسية الذي يحدد الأساليب التي يتكيف لها الشخص مع البيئة[1].

فقد انطلق ألبورت في تعريفه للشخصية من نظراته البنائية النظامية للطبقية الإنسانية، فالطبقية الإنسانية عبارة عن بناء ثابت نسبيا.

- وعرفها محمد حسن علاوي سنة 1978: بأنها تكوين فسيولوجي نفسي، اجتماعي، يتضمن عمليات نفسية، واجتماعية لأنها نتاج تفاعل الفرد مع بيئته، إضافة إلى العوامل السوسيولوجية التي يتضمنها جسم الإنسان ومخه[2].

2- مفهوم الأستاذ:

هو المربي الأمين الذي إليه يعهد أولياء الأمور، بثقة واطمئنان بفلذات أكبادهم وبمستقبل ناشئتها[3].

وهو أحد الدعائم التي تقوم عليها العملية التعليمية والتربوية في المدرسة.

ويرى الدكتور عبد الله الرشدات، والدكتور نعيم جعنيني في تعريف الأستاذ بأنه: الخبير الذي وظفه المجتمع لتحقيق الأغراض التربوية فهو من جهة القيم الأمين على تراثه الثقافي، ومن جهة أخرى العامل الأكبر على تجديد هذا التراث وتعزيزه.

3- مفهوم التربية البدنية والرياضية:

لقد تعددت تعاريف التربية البدنية والرياضية نذكر البعض منها.

- تعريف لومبكين (Lumpkin): "التربية البدنية والرياضية هي العملية التي يكتسب الفرد خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية، والاجتماعية، واللياقة من خلال النشاط البدني"[4].

---

[1] حنان عبد الحميد العناني، الصحة النفسية للطفل، دار الفكر، عمان، الأردن، الطبعة الرابعة، 1998، ص: 54-55.

[2] محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثامنة، 1992، ص:402.

[3] عفان عبد الكريم، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، مصر، بدون طبعة، بدون سنة:09.

[4] عبد الله الرشدات، نعيم جعنيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الطبعة الأولى، 1994، ص:291.

- وعرفها بوتشر (Boutcher): "هي جزء متكامل من التربية العامة تهدف إلى إيجاد المواطن اللائق في الجوانب البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان النشاط الرياضي المختار بغرض تحقيق هذه الخصال"[1].

4- مفهوم المراهقة:

هي ترجمة لكلمة Adolescence وأصل معناها اللاتيني هو الاقتراب المتدرج من النضج[2].

وتعني المراهقة أيضا: التدرج نحو الرشد لكافة أو جهة[3].

وتدل كلمة المراهقة في علم النفس على مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة أخرى من النمو يتأهب فيها لمرحلة الرشد، وهي تبدأ غالبا من سن البلوغ أي من سن 11 سنة أو من سن 12 سنة من العمر وتنتهي عند سن 21 أو 22 سنة من العمر، وقد تختلف في بدايتها ونهايتها حسب اختلاف المجتمعات والأفراد من حيث بلوغهم الجنسي.

فهي إذن مرحلة من مراحل النمو، دقيقة فاصلة من الناحية النفسية والاجتماعية، حيث يتعلم فيها الأطفال تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع[4].

ويخلط بعض الناس بين مفهوم المراهقة ومفهوم البلوغ الجنسي في حين أن لكل منهما معنى مستقل، فالبلوغ يعني بلوغ المراهق القدرة على التناسل واكتمال الوظائف الجنسية عنده، وأما المراهقة فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والنفسي والاجتماعي، وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة وهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة[5].

---

[1] عبد الله الرشدان، نعيم حبيني، نفس المرجع السابق، ص:292.
[2] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1995، ص:324.
[3] عبد القادر طه فرج، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، الطبعة الأولى، ص:408.
[4] عبد الرحمن الوافي، مدخل إلى علم النفس، دار هومة، الجزائر، بدون طبعة، 2006، ص:161.
[5] حنان بنت عطية الطوري الجهني، كتاب البيان، الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة في مرحلة المراهقة، مكتبة محلة البيان، الرياض، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، 2001، ص:9-11.

5-مفهوم التعليم الثانوي:

يعتبر التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الإكمالي ويلقن في مؤسسات تدعى بالمدارس الثانوية، وقد اعتمدت الجزائر على مفاهيم للتميز بين أنواع التعليم الثانوي منذ الاستقلال كالتعليم الثانوي العام والمتخصص والتقني والمهني، لكن في الوقت الحاضر بقي نوع واحد وهو التعليم الثانوي العام، وهدف إعداد التلاميذ للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، ومدته 03 سنوات[1].

- شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية:

يعتبر المدرس أحد الدعائم التي تقوم عليها العملية التعليمية والتربوية في المدرسة حيث كشفت الدراسات والبحوث النفسية والإجتماعية عن تعداد الأدوار التي يقوم بها المدرس في المدرسة، فهناك الدور التقويمي للتحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي، وهناك الدور التنظيمي لضبط سلوك التلاميذ داخل وخارج الفصل، وهناك الدور التربوي، وهناك دور المدرس بإعتباره قدوة للتلاميذ[2].

ولما كانت الغاية من عمل المدرس أو الأستاذ هي التأثير في التلاميذ وتربية ميولهم ورغباتهم وتعويدهم صالح العادات، وحميد الصفات، كانت شخصيته أقوى أثرا من شخصية سواه، ولا يستطيع أن يقوم بأداء رسالته على الوجه الأكمل إلا إذا كان ذا تأثير نافذ في نفوس تلاميذه يستهوي أفئدتهم، ويستولي على قلوبهم، والمدرس الماهر هو الذي يستطيع أن ينتفع بغريز الخضوع في الأطفال، فيؤثر فيهم التأثير الحسن، إذ يأتمرون بأمره، ويحاكونه في سلوكه وعاداته، ويصغون إلى كل ما يتفوه به، وبشخصيته يمكنه أن يوجههم إلى ما فيه صلاحهم ويرشدهم إلى الطريق المستقيم.

وعلى المدرس أن يكون قادرا على ضبط نفسه، وكتمان شعوره، حذرا في عقابه وتهديداته، فلا يصرح بكل ما في نفسه، وكثيرا ما يحدث أن المدرس المبتدئ الذي يفكر في حفظ النظام امنسلر إلى إستعمال أقصى حد من أنواع العقوبة المعروفة، ثم يقف لا يدري ماذا يفعل، وهنا يظهر غضبه، ولا يضبط نفسه، وقد يلجأ إلى تهديدات لا يستطيع تنفيذها، أو إلى

---

[1] أنظر وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية، عدد خاص، يتضمن القوانين والأوامر الصادرة بتاريخ 16أفريل1976، ص:-59 58.

[2] فادية عاوات، مقدمة في علم النفس الإرتقائي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003، ص:259.

حكم آخر هو ناظر المدرسة، ليتدخل في الأمر، ولو كان المدرس حكيما ما اضطر إلى كل هذا، ولحافظ على نفوذه ومركزه بين التلاميذ[1].

وليست شخصية المدرس وحدها كافية لنجاحه في عمله أو تدريسه، بل لابد له من أن يجمع إلى شخصيته أن يعرف مادته جيدا، ويكون واسع الإطلاع والتدقيق في البحث، ويأخذ نفسه بالتهذيب والتثقيف، حتى يصبح قدوة لتلاميذه.

قال عمرو بن عتبة لمعلم ولده: ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك، فإن عيونهم معقودة بك، فالحسن عندهم ما صنعت، والقبيح ما تركت.

فشخصية المدرس ذخيرة كبيرة في إرشاد تلاميذه إلى ما فيه خيرهم وسعادتهم، رغم اختلاف ميولهم وأهوائهم، وتناقض نزعاتهم ومشاربهم.

- خصائص وصفات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية:

يتوقف نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها وقيامها بدورها التعليمي والتربوي على عوامل منها شخصية المدرس أو الأستاذ التي أشرنا إليها سابقا بشيء من التوضيح، وفي هذه الفقرة نقوم بتبيان خصائص شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية الذي يتصدر لمهنة التعليم، وكفاءته في القيام بواجبه.

لقد أوضحت الدراسات والبحوث العلمية إلى أن هناك خصائص أساسية للمدرس الناجح لاسيما مدرس التربية البدنية والرياضية منها ما يتعلق بالجانب الجسمي ومنها ما يتعلق بالجانب النفسي فضلا عن الجوانب الاجتماعية والأخلاقية الأخرى.

والتعليم مهنة ككل المهن، هدفه لا ينفي بالطبع وجوب توفر صفات شخصية خاصة في من يقوم بها، فالشخصية تتألف من عوامل ممثلة، منها العوامل العقلية والعوامل الجسمية والمزاجية، والعوامل الخلقية.

وكل هذه العوامل أو الصفات أو الخصائص عندما تجتمع في مدرس التربية البدنية والرياضية تساعده كثيرا على التوافق مع مهنته وأداء عمله بشكل متميز وناجح[2] ومن الخصائص والصفات التي يجب أن يتحلى بها المدرسون عموما ومدرس التربية البدنية والرياضية خصوصا ما يلي:

---

[1] أحمد عطية الإيراشي، روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة، 1993، ص:203.

[2] ناصر الدين زيدي، سيكولوجية المدرس، دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون طبعة، 2007، ص:223.

1- من الناحية الجسمية:

يجب أن يكون مدرس التربية البدنية والرياضية خاليا من العيوب والعاهات والتشوهات القوامية، لأن المعلم ذو العاهة تنفر التلاميذ منه وتجعلهم يسخرون منه، وأن يكون سليم الحواس وخاصة البصر والسمع، وذو الصحة العامة الجيدة، لأن المعلم ذو الصحة غير السليمة لا يستطيع القيام بمسؤولياته وتحمل المجهودات الشديدة التي يتطلبها عمله في مهنة شاقة كمهنة التربية البدنية والرياضية ولذا يجب عليه أن يحافظ على صحته ويهتم بها.

ويجب عليه أن يكون قدوة لتلاميذه من حيث العناية بملابسه الرياضية أو ملابسه الخاصة لأن التلاميذ يتأثرون به إلى حد كبير[1].

ومجمل القول في هذا أنه يجب أن يكون المدرس مهتما بصحته ومظهره الخارجي فيكون لطيفا نظيفا كي يستطيع أن يؤدي رسالته العلمية خير أداء.

2- من الناحية العقلية:

يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يكون قادرا على التعليم حسنا في إدارته، حكيما في عمله، لكونه ليس مدرسا فحسب، ولكنه منظم ومهذب، ومرتب وحاكم، وتحتاج هذه الأشياء إلى قدرة على التعليم والتدريب وحسن إدارة، وقوة في التنفيذ وحكمة في التصرف، وحضور بديهة.

فلكي يستطيع المدرس أن يقود التلاميذ في العمل الذي يرسمه لهم ويضعه بكل حكمة يحتاج إلى حسن تصرف وإدارة، فيقول الكلمة الطيبة الصائبة في اللحظة المناسبة، ويقوم بالواجب في الوقت الملائم، وبالطريقة الملائمة.

وقد يكون الرجل عالما ولكنه سيء الإدارة، لا يستطيع أن ينفذ مشروعا من المشروعات أو عملا من الأعمال لضعف إرادته، وسوء تصرفه، وعدم اتصاله بالحياة، وضعف إدراكه، وفساد رأيه، فهو لا يستطيع أن ينجح في الحياة العملية، ولا يمكنه أن ينفذ ما يعهد إليه من الأمور[2].

---

[1] محمد سعد زغلول، مصطفى السايح محمد، تكنولوجيا إعداد معلم التربية الرياضية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، الطبعة الأولى، 2001، ص:19.

[2] محمد عطية الإبراشي، روح التربية والتعليم، مصدر سبق ذكره، ص:199.

وينبغي على المعلم أن يكون على قدر من التعليم يفوق كثيرا ما يعطيه للتلاميذ، زيادة على أن يكون ملما بطبائع التلاميذ ونفسيتهم وطرق معاملاتهم، وكيفية توصيل المعلومات إليهم، وهذا يحتم عليه أن يكون مطلعا على أحدث ما ينشر في مجال تخصصه وأن يعمل على استكمال دراسته العليا ويشترك في المجالات والمطبوعات التي تتعلق بالمهنة[1].

يجب أن يكون معلم التربية البدنية والرياضية ملما بمادته وبما يجد فيها من نظريات فتخلف المعلم في مادته يجعله يقصر في استفاء تحصيل التلاميذ لها، ويعرضهم للخطأ فيها، كما أنه يفقد ثقة التلاميذ فيه ويصرفهم عنه فيفشل في مهنته.

فيجب أن يتوفر لدى المدرس خلفية واسعة وعميقة في مجال تخصصه والإلمام بالمادة وحده لا يكفي ما لم يحط المعلم علما بنفسية التلاميذ وعقليتهم وميولهم واستعداداتهم ومراحل نموهم[2].

3- من الناحية الاجتماعية:

إن المعلم الكفء هو الذي يعرف كيف يتعامل مع التلاميذ المعاملة الحسنة المبنية على أساس من الفهم والثقة المتبادلة والتعاون القائم بينهما، والقدرة على الحل البناء لمشكلاتهم، ويتوقف تواجد هذه المهارات على الآتي:

- المقدرة على اكتساب ثقة التلاميذ.
- المقدرة على التوصيل.
- المقدرة على فهم التلاميذ
- المقدرة على التعاون مع التلاميذ.

فالثقة بين التلميذ والمعلم لها أهميتها، وعلى المعلم أن يعمل على إيجاد مناخ خالي من الضغوط وعدم الرضا، والخوف من الفشل، ويجب عليه أن يطمئن تلاميذه، ويوحي إليهم بالثقة بالنفس.

---

[1] محمد سعد زغلول، مصطفى السايح محمد، تكنولوجيا إعداد معلم التربية الرياضية، المرجع السابق، ص:18.

[2] حقاف عبد الكريم، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، مصر، بدون طبعة، بدون سنة، ص:15-16.

وأما المقدرة على التوصيل فتكمن في وسائل التوصيل، إن كانت لفظية أو غير لفظية، موضوع حيوي للتفاهم بين التلميذ والمعلم، والتوصيل الجيد متوقف على مهارة الإستماع والقدرة على الإستجابة بدقة[1].

كما يجب على المدرس أن يمتاز بالروح الرياضية وأن يكون طبيعيا في سلوكه مع تلاميذه وزملائه بالمدرسة ولا يتكلف في تصرفاته وأن يكون قدوة حسنة يقتدى به تلاميذه وفي نفس الوقت يعمل على بث القيم الإجتماعية السليمة بين تلاميذ المدرسة[2].

4- من الناحية الأخلاقية:

1- يجب أن تحكم تصرفاته وسلوكه تعاليم الأديان السماوية.

2- أن يكون عادلا في تقييم أداء الطلاب سواء في الإختبارات أو في أي نوع من أنواع الأنشطة التعليمية الأخرى.

3- أن يكون مخلصا وأمينا في عمله.

4- أن يكون سلوكه قويما داخل وخارج الفصل المدرسي مما يجعله قدوة لطلابه[3].

يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يتحلى بالأمانة والصبر والكياسة والعطف والتحمل وأن يكون مخلصا في عمله وصادقا في أقواله وأفعاله ومتعاونا مع الجميع ويمتلك القدرة على تحمل المسؤولية[4].

5- من الناحية النفسية:

1- لابد أن يكون المدرس هادئ المزاج، خاليا من القلق والاضطراب النفسي.

2- لابد أن يكون بشوشا في وجوه التلاميذ، أي أنه غير متسلط.

3- لابد أن يكون متصفا بالصبر والمثابرة في مهنته، فلا يقلق أو يتضجر من عمله الشاق.

---

[1] عفاف عبد الكريم، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، مصدر سبق ذكره، ص:17-18.

[2] محمد سعد زغلول، د. مصطفى السايح محمد، تكنولوجيا إعداد معلم التربية البدنية و الرياضية، مصدر سبق ذكره، ص:19.

[3] زاهر أحمد، تكنولوجيا التعليم كفلسفة ونظام، المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى، الجزء الأول، القاهرة، مصر، 1996، ص:147.

[4] محمد سعد زغلول، مصطفى السايح محمد، مصدر سبق ذكره، ص:19.

4- المدرس يحب الناس ويقبل عملهم، وهو من الذين يألفون ويؤلفون، وله قابلية للتعاون من أجل إيجاد حلول للمشكلات التربوية والتعليم[1].

وأما طاقة المعلم النفسية على القيام بواجبات التدريس والتعليم فهي شديدة الأهمية، بالمثل، فاتزان المعلم النفسي وخلوه من الاضطرابات والصراعات النفسية التي يحتاج إليها في القيام بواجبات التدريس والتعليم كما أن ثقته المعتدلة في نفسه، وذكاءه الإجتماعي المرتفع، وميله المعتدل للانبساط دون الانطواء يدعم كفاءته وقدرته في مهنته.

وتتضح أهمية الطاقة النفسية للمعلم بشكل أكثر عندما نذكر أن مهنته ليست قاصرة فقط على تعليم التلاميذ مهارات علمية معينة بل إنها تمتد إلى العناية والرعاية المتعلقة بالجوانب الانفعالية والنفسية لهم[2].

6- الثقافة العامة:

يحتاج المعلم إلى الثقافة العامة بجانب الثقافة الخاصة لمهنته ولذا يجب أن يكون ملما تماما بالنواحي المعرفية في كثير من المواد مثل اللغة العربية، واللغات الأجنبية والعلاج الطبيعي، كما يجب أن يكون ملما ببعض الأعمال المهنية المختلفة[3].

- المبادئ الأساسية لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية:

هناك أربعة مبادئ أساسية وهامة يجب على معلم التربية البدنية والرياضية أن يلتزم العمل بها، وذلك إذا أراد لنفسه أن ينجح في عمله وحياته، والمبادئ الأربعة هي:

1- احترام الذات:

معلم التربية البدنية والرياضية لابد وأن يؤمن أن مهنته التدريسية من أشرف المهن ويضع في اعتباره أنه ليس ناقلا للمعرفة والمعلومات ومعلما للمهارات فقط ولكنه مربي رائد في عمله ومجتمعه ويحمل كل القيم والمثل والمفاهيم، وبالتالي فاحترام الذات ضرورة هامة لمعلم التربية البدنية والرياضية فهذا يجعله أن يعرف أين هو وموقعه من العملية التربوية والتعليمية، ويعرف حقوقه وواجباته نحو نفسه ونحو تلاميذه وزملائه في المدرسة والمجتمع، وبالتالي يحدد الإطار العام الذي يمكنه من دوره وواجباته على أكمل وجه.

---

[1] ناصر الدين زيدي، تيكنولوجية المدرس، مرجع سبق ذكره، ص:224.
[2] فرج عبد القادر، طه، علم النفس وقضايا العصر، دار النهضة العربية، بيروت، بدون طبعة، 1986، ص:92.
[3] محمد سعد زغلول، مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص:20.

2- إحترام المهنة:

احترام المهنة من احترام الذات وعلى معلم التربية البدنية والرياضية أن يكون إيمانه قويا بأنه يعمل في مهنة شريفة مقدسة، وإيمانه القوي يركز على احترامه لنفسه، وإن احترام المهنة لا يتأكد إلا إذا كان المعلم ملما بمادته العلمية وبكل أبعاد العملية التعليمية، ويكون قادرا على أن يتعامل مع تلاميذه ويتفاعل معهم بكل احترام وتقدير [1].

3- احترام المتعلم:

المتعلم هو المحور الهام في العملية التعليمية وتتوقف عليه نجاح هذه العملية فهو عنصر متصل بالمعلم اتصالا تاما فيتفاعلان وينشأ بينهما ارتباط وثيق مستمر، كما تنشأ بينهما علاقات ودية طيبة مبنية على احترام المتعلم وشخصيته وأحاسيسه ومشاعره وعواطفه وما يحمله من قيم ومواقف واتجاهات، فلا يجب أن ينظر المعلم إلى تلاميذه بأنهم أداة استسلام للمعرفة بل هم أفراد لهم ميولهم واهتماماتهم ورغباتهم وطموحاتهم، فاحترام المعلم تلاميذه ضرورة حتمية لنجاح العملية التعليمية وهذا بدون شك امتدادا لاحترام المعلم لذاته ومهنته.

4- العلاقات الطيبة:

احترام المعلم لكل ما ذكرناه سابقا يتطور ويحدث له نمو داخل إطار تكوين وبناء علاقات طيبة ومحببة مع كل الأفراد المكونين للعملية التعليمية، فيجب على المعلم أن يبني جسرا من العلاقات الطيبة مع كل من زملائه في المدرسة وفي المهنة ومع أسرة تلاميذه ومع جماعة المجتمع الذي يعيش فيه ومع المتعلم نفسه.

لذا فإن المعلم في التربية البدنية والرياضية يتمتع بثقة تلاميذه وحبهم له ولمادته وهذا يستوجب منه أن يتعامل معهم بحسن التصرف ويعاملهم بميزان العدل والمساواة ويغرس بينهم فضائل التعاون وجماعية العمل، يتحدث معهم بأسلوب مهذب ويتحكم في تصرفاته تجاه تلاميذه عند الغضب[2].

---

[1] محمد سعد زغلول، مصطفى السايح محمد، مصدر سبق ذكره، ص: 31.

[2] محمد سعد زغلول، مصطفى السايح محمد، مصدر سبق ذكره، ص:32.

– أثر شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على التلاميذ:

يعتبر المدرس أول الأشخاص الراشدين خارج نطاق الأسرة الذين يلعبون دورا رئيسا في حياة الطفل الصغير، ويؤثر المدرس في الطفل عن طريق تقديم القدوة وتشجيع وتدعيم بعض الاستجابات المعينة عند الطفل، وخصائص شخصية المدرس من شأنها أن تؤثر على الأسلوب الذي يتفاعل به مع تلاميذه، وفي طريقة تدريسه، وهذا بدوره يؤثر في اتجاهات التلاميذ نحو المعلم.

وتشير بعض الدراسات (دراسة إسماعيل سنة 1998) إلى أن الأطفال يستجيبون بشكل مختلف حسب اختلاف نمط شخصية المعلم، فتلاميذ المدرسين الذين يستجيبون بالمرونة في التفكير والديمقراطية في المعاملة كانوا أكثر اهتماما وميلا وانغماسا في أنشطة الصف الدراسي، وذلك إذا ما قورنوا بتلاميذ المعلمين التسلطيين الذين يتسمون بالعدوانية.

و على الر غم من أن تأثير المعلم يكون من النوع غير المقصود حيث يؤثر على شخصية تلاميذه عن طريق عملية التوحد، غير أن المدرس يمكنه أن يكون أداة فعالة في تعديل سلوك التلاميذ إذا ما اشتركوا في برامج خاصة تقوم على قوانين ومبادئ التعلم وتعديل السلوك[1].

من المؤكد أن التلاميذ يذهبون إلى المدرسة ليتعلموا، وأن المعلمين يوضحون لهم المادة التعليمية، ويعاونونهم على تفهمها، وإيجاد علاقات بينها، وممارسة تطبيقات عليها، وتنمية مهارات فيها، واكتساب سلوكيات سليمة واتجاهات صحيحة، والمدرسون في كل هذا يرشدون المتعلمين إلى كيفية الاستفادة من المعلومات ووضعها موضع التطبيق في حياتهم[2].

ومن المؤكد أيضا أن المتعلمين يحصلون على خبرات من وجودهم في المدرسة، هذه الخبرات قد تكون هي التي خطط لها المدرس وقد تكون غيرها، فالخبرة أمر شخصي، وكل شخص يصنع طابعه الخاص المميز في التجربة التي يقوم بها، وفي معظم الحالات يكون التعلم الناتج من خبرة معينة هو إلى حد كبير ما يأمل المدرس أن يحصل عليه التلميذ من انشغاله بنشاط هذه الخبرة.

والتلاميذ يخرجون من تجاربهم المدرسية وأنشطتهم بنوع من التعليم هو الذي يهدف إليه المدرسون، وذلك بفضل التوجيه، والإمكانات التي توفرها المدرسة لهم، وأخيرا فهم

---

[1] فادية علوات، مقدمة في علم النفس الإرتقائي، مرجع سبق ذكره، ص:88.

[2] محمد سامي منور، المدرس الثاني –نحو تعليم أفضل– دار غريب، القاهرة، مصر، بدون طبعة، 2000، ص:60.

يتخرجون من المدرسة وعندهم الآتي: عادات وسلوكات، فهم وبعد نظر وإدراك للعلاقات، معلومات عامة، قدرة على التفكير ومواجهة المشكلات والعمل على حلها، واهتمامات بدأت تتكون وميول تتكشف، بعض القيم الروحية والاجتماعية والمثل العليا التي اتضحت، مادة علمية جديدة تنهض بالتلميذ إلى أفاق بعيدة المنال في مختلف الفنون والعلوم.

والمدرس له أثر كبير في التنمية السلوكية عند التلميذ، وذلك بتوفير مناخ عام داخل المجتمع المدرسي تسوده الثقة والعدل، والاستقرار والطمأنينة والمتابعة المستمرة والعلاقات الحسنة، والالتزام بالنظام، وتأدية الواجبات، والعناية الكاملة بالنظافة والنواحي الجمالية، وممارسة كافة الخدمات العامة، إن ذلك يهيئ الظروف لتنمية الكثير من الأنماط السلوكية المطلوبة[1].

– منهج البحث المستخدم:

وقد قام الباحث باختيار المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة أثر وتأثير العوامل على أحداث الظاهرة محل الدراسة بهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية الضبط والتحكم في هذه العوامل والتنبؤ بسلوك الظاهرة محل الدراسة في المستقبل.

– مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة في هذا البحث هم تلاميذ وتلميذات المؤسسات التربوية التابعة لمرحلة التعليم الثانوي لغرب ولاية الجزائر، وأساتذة التربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة أيضا.

وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة استنادا للإحصائيات المقدمة من طرف مصلحة استثمار الموارد البشرية التابعة لمديرية التربية لغرب ولاية الجزائر بالشراقة خلال الموسم الدراسي (2007-2008) 20486 تلميذ وتلميذة، بلغ عدد الذكور من هذا المجموع 8338 بينما بلغ عدد الإناث 12148.

[1] محمد سامي منور، المدرس الفعال، المرجع السابق، ص:61

ومن خلال هذا العدد يتضح لنا أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور، وهؤلاء التلاميذ موزعون عبر 28 ثانوية.

وأما عن إحصائيات عدد أساتذة التربية البدنية والرياضية فقد بلغ عددهم 82 أستاذا وأستاذة.

جدول رقم(01) يمثل عدد أفراد مجتمع الدراسة

الجنس	عدد التلاميذ	عدد الأساتذة
الذكور	8338	82
الاناث	12148	
المجموع	20486	

-عينة الدراسة وخصائصها:

وقد تم إختيار عينة الدراسة بشكل طبقي- عشوائي ومقصود، في الثانويات العشر من مديرية غرب ولاية الجزائر، تتكون من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية وبذلك قدر عدد أفرادها بـ: 300 تلميذ وتلميذة مأخوذ من العدد الإجمالي للعينة، والذي يقدر بـ 6917 وتتكون العينة أيضا من أساتذة التربية البدنية والرياضية من كلا الجنسين في نفس المرحلة، حيث قام الباحث باختيار أفراد العينة المقدر بـ 20 أستاذ للتربية البدنية والرياضية المأخوذ من مجموع 82 أستاذ وأستاذة.

وقد كان من خصائص العينة مايلي:

1- اشتملت عينة الدراسة من التلاميذ على 300 تلميذ وتلميذة.

2- اشتملت عينة الدراسة من الأساتذة على 20 أستاذ وأستاذة.

– توزيع عينة التلاميذ وفق الجنس:

جدول رقم (02):يبين توزيع العينة على الثانويات وكذلك الجنس

الرقم	الثانويات	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
01	ث. العقيد بشير منتوري	16	14	30
02	ث. م .إ. الشراقة	08	22	30
03	متقن دالي ابراهيم	08	22	30
04	ث. م. إ. 24 فيفري	08	22	30
05	ث. سعيد حمدين	12	18	30
06	ث. علي بومنجل	14	16	30
07	ث. زونكة	20	10	30
08	ث. م.إ. بئر خادم	20	10	30
09	ث. السعيد لمية	16	18	30
10	متقن عين النعجة	14	16	30

– توزيع عينة الأساتذة وفق الجنس

جدول رقم (03):يبين توزيع أفراد العينة على الثانويات وكذلك الجنس

الرقم	الثانويات	الجنس		المجموع
		عدد الأساتذة	عدد الأستاذات	
01	ث. العقيد بشير منتوري	03	00	03
02	ث. م .إ. الشراقة	02	00	02
03	متقن دالي ابراهيم	02	01	03
04	ث. م. إ. 24 فيفري	02	01	03
05	ث. سعيد حمدين	01	01	02
06	ث. علي بومنجل	00	02	02
07	ث. زونكة	01	00	01
08	ث. م.إ. بئر خادم	01	00	01
09	ث. السعيد لمية	01	00	01
10	متقن عين النعجة	02	00	02

– الأدوات المستخدمة في البحث:

– الإستبيان:

اعتمد الباحث على استبيانين، الأول موجه للتلاميذ والثاني موجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي، وقد تم تنظيم الاستبيان كما يلي:

أ– الاستبيان الخاص بالأساتذة:

بعد عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم 04 في تخصصات مختلفة في علم النفس والتربية البدنية والرياضية واستشارة المشرف استقر الاستبيان على

20 فقرة موزعين على المحاور الأربعة الآتية لأهم الجوانب المشكلة لمدى تأثير شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على تلاميذ المرحلة الثانوية:

أولا: الجانب الاجتماعي: وينضوي على خمس فقرات 1-5

ثانيا: الجانب الأخلاقي: وينضوي على خمس فقرات 1-5.

ثالثا: الجانب النفسي: وينضوي على خمس فقرات1-5.

رابعا: الجانب التربوي أو التعليمي: وينضوي على خمس فقرات1-5.

ب- الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

بعد عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين واستشارة المشرف استقر الاستبيان على 15 فقرة موزعين على المحاور الثلاثة الموضحة لأهم الجوانب المشكلة لمدى تأثر تلاميذ المرحلة الثانوية بشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية:

أولا: الجاني الاجتماعي: ينضوي على خمس فقرات1-5.

ثانيا: الجانب الأخلاقي: ينضوي على خمس فقرات1-5.

ثالثا: الجانب التعليمي أو التربوي: ينضوي على خمس فقرات1-5.

واعتمد الباحث في فقرات الاستبيان على أسئلة غالبها مغلقة وقليل منها مفتوح في استبيان الأساتذة، أما في استبيان التلاميذ فكل الأسئلة مغلقة ماعدا سؤالين نصف مفتوحين.

- ثبات استبيان البحث وصدقه:

يشير كل من التحليل النظري والمنطقي لفقرات وبنود الاستبيان إلى التأثيرات والانعكاسات التي تتركها شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في نفوس تلاميذ المرحلة الثانوية من الناحية الاجتماعية والأخلاقية والتربوية والنفسية وفضلا عن ذلك عرضت عبارات الاستبيان وفقراته وبنوده على عدد من المحكمين في علم النفس والتربية و التربية البدنية والرياضية، وقد بلغ عددهم 04، فقرروا صلاحية هذه البنود والفقرات لهذا الاستبيان، حيث كانت عبارات الاستبيان في أول الأمر قبل ذلك 40 عبارة، وبعد عرضها على المحكمين استقر الأمر على 20 فقرة خاصة باستبيان الأساتذة و15 فقرة خاصة باستبيان التلاميذ، قسمة كبيرة أقرت أنها ملائمة مما يعني صدق مضمون الاستبيان.

- أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في البحث:

إن العلم يهدف إلى المعرفة، وللوصول إليها يجب على كل باحث إتباع تقنيات إحصائية تمكن من تحقيق مؤشرات كمية تساعد على التحصيل والتفسير والحكم.

المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية والرياضية (RSEPS)
المجلد 20، العدد 1، جانفي 2011
ISSN: 1111-1135, EISSN: 2661-7358

ولقد قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل نتائج البحث:

- اختبار كـ2 (TEST DU KHI2):

يتم تمثيل المعطيات وتلخيصها غالبا على شكل جداول.

يمكننا اختبار كـ2 لمعرفة فيما إذا كانت القيم الملاحظة للمعطيات في جدولنا تختلف بشكل كبير عن تلك المتوقعة أو لا.

يمكننا مقارنة قيمنا المجدولة (القيم الملاحظة) مع القيم التي توقعنا الحصول عليها (القيم المتوقعة).

تتبع إحصائيات الاختبار توزيعا يتعلق بالتوزيع الطبيعي، ويعتمد على معامل يدعى "عدد درجات الحرية" (df)، وهو معامل يأخذ بعين الاعتبار عدد المتغيرات وكذا عدد العينات قيد الدراسة.

يميل هذا التوزيع دوما إلى اليمين وقيمة المتوسط الخاص به تساوي عدد درجات الحرية.

يحسب الاختبار اعتبارا من القانون الرياضي التالي:

$$\text{ك } 2 = \frac{\text{مجموع (التكرار التجريبي – التكرار المتوقع)}^2}{\text{التكرار المتوقع}}$$

$$\sum_{i=1}^{m} \frac{(n_i - np_i)^2}{np_i}$$

بعد حساب إحصائيات الاختبار، تتم مقارنتها مع القيمة الحدية كـ2 التي تحسب من جداول كـ2 الإحصائية.

– اختبار (كولموغروف – سميرنوف) :

هو قانون إحصائي يعتمد على اختبار الفروض و الفروض البديلة، يطبق ضمن دائرة الإحصاء اللابراميتري و يستخدم لتحديد ما إذا كانت عينة تتبع قانونا معروفا مسبقاوكذلك

لمعرفة مدى الدلالة الإحصائية للفروق بين عينتين مستقلتين أو بين مسميات نفس العينة، و يعتبر أكثر دقة من اختبار كـ2 إذا تعلق الأمر بمسميات تفاضلية كاختبارنا للسؤال التالي :

كيف تقيّم برامج التخصص :- جيدة- متوسطة- ضعيفة

هذا الاختبار يقوم على أساس تجريبي لخصائص التوزيع قيد الدراسة و يقارن النتائج التجريبية بالنتائج النظرية المجدولة (جدول كولموغروف – سميرنوف) ضمن مستوى دلالة محدد مسبقا هو غالبا 0.05 و على ضوء ذلك يتثبت او ينفي الفرضيه الصفريه[1].

* – إستخدامspss لحساب إختبار كولموغوروف–سمير نوف:

لحساب إختبار كولموغوروف-سمير نوف بإستخدام البرنامج الإحصائي يتم تنفيذ الأمر التالي(*):

Statistics ---------- Noparametric--------- 1- Samplekas

– حساب النسب المئوية:

تم استخدام النسب المئوية بعد تفريغ أصوات الإستبيان و وضعها في الجداول والتعليق عليها وذلك من خلال تحويل الأرقام إلى نسب مئوية: على النحو التالي:

كيفية استخراج النسب المئوية:

$$\%\ f = 100 \times \frac{\text{عـدد الإجـابات}}{\text{عـدد العيـنة}}$$

–عرض إحصائي وصفي للمجتمع المدروس والعينة:

–المجتمع الأصلي:

يبلغ عدد ثانويات منطقة الجزائر الغربية 28 مؤسسة، وإجمالي عدد روادها من التلاميذ 20486 تلميذ منهم 12148 (إناث) و8338 (ذكور) أي ما يعادل 40.70% من الذكور مقابل 59.30% من الإناث كما يوضحه الجدول التالي:

---

[1] أحمد الرفاعي غنيم، والأستاذ نصر أحمد صبري، التحليل الإحصائي للبيانات، بإستخدامspss، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 1999،ص231.

الجنس	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
ذكور	8338	%40.70
إناث	12148	%59.30
المجموع	20486	%100

-عرض إحصائي وصفي للمجتمع المدروس والعينة:

-المجتمع الأصلي:

يبلغ عدد ثانويات منطقة الجزائر الغربية 28 مؤسسة، وإجمالي عدد روادها من التلاميذ 20486 تلميذ منهم 12148 (إناث) و8338 (ذكور) أي ما يعادل 40.70% من الذكور مقابل 59.30% من الإناث كما يوضحه الجدول التالي:

الجنس	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
ذكور	8338	%40.70
إناث	12148	%59.30
المجموع	20486	%100

يتوزع التلاميذ على المستويات والفروع الموضحة في الجدول التالي:

جذع مشترك آداب	جذع مشترك علوم/تكنولوجيا	السنة الثانية	السنة الثالثة جديد	السنة الثالثة قديم	المجموع
2452	4814	4306	5782	3132	20486

– عرض نتائج الدراسة:

أ– نتائج الاستبيان الموجه لتلاميذ:

الجانب الاجتماعي: الإجابات بالإيجاب تراوحت ما بين 244 إلى 292 بنسبة مئوية تتراوح ما بين 74.67 إلى 97.33%.

يتضح لنا من خلال ترجمتنا لإجابات التلاميذ حول فقرات هذا المحور أن الإجابات كانت بالإيجاب بنسبة كبيرة تراوحت ما بين (224.4 إلى 292) بنسبة مئوية تتراوح ما بين 74.67 إلى 97.33% وهذا ما يبين مدى تأثر التلاميذ بالجانب الإجتماعي من شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية.

الجانب الأخلاقي: الإجابات بالإيجاب تراوحت ما بين 88 إلى 296 بنسبة مئوية تتراوح ما بين 29.33 إلى 98.67%

عند تحليلنا لنتائج فقرات المحور يتبين أن إجابات التلاميذ كانت إيجابية فيما يتعلق بالجانب الأخلاقي، حيث تراوحت ما بين 88 إلى 296 بنسبة مئوية تقدر ما بين 29.33 إلى 98.67% هذا ما يؤكد تأثر التلاميذ الإيجابي بشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية من الناحية الأخلاقية.

الجانب التربوي: الإجابات بالإيجاب تراوحت ما بين 228 إلى 272 بنسبة مئوية تتراوح ما بين 76% إلى 90.67%.

بعد عرض نتائج هذا الاستبيان والمترجمة بالنسب المئوية والمدعمة بالاختبارات الإحصائية كا2 وكولموغروف سمير نوف يتضح لنا صدق ما وضعناه في الفرضيات والمتمثل في التأثير الإيجابي لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في نفوس التلاميذ وتربيتهم من الناحية الأخلاقية والاجتماعية والتعليمية وأن تأثير التلاميذ بذلك إيجابا كان أقوى وأظهر من تأثرهم بالاتجاه السلبي.

ومنه نستنتج أن الفرضية الفرعية تحققت، ورفض الفرضية الفرعية الثالثة ورفض الصفرية وقبول البديلة.

أ– خلاصة الاستبيان الموجّه للتلاميذ:

بعد عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالاستبيان الموجه للتلاميذ حسب المحاور الثلاث المتضمنة للجانب الأخلاقي والاجتماعي والتربوي أردنا التوصل إلى بعض الحقائق التي تم وضعها مسبقا في الفرضيات والمتمثلة في التأثير الإيجابي لشخصية أستاذ التربية البدنية

والرياضية في نفوس التلاميذ وعلى تربيتهم حيث اتضح من النتائج المحصل عليها أن تأثر التلاميذ الإيجابي بشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية من الناحية الأخلاقية والاجتماعية والتربوية التي يطمئنون إليها كان أقوى وأظهر من تأثرهم بالاتجاه السلبي، عندما يفتقد المربي للخصائص المطلوبة والصفات المرغوب فيها، ومن خلال إجابات التلاميذ لمسنا أنهم يرغبون في أستاذ ذو شخصية قوية يحسن معاملة تلاميذه ويربط معهم علاقات إنسانية متنوعة ويهتم بهم، ويتكيف معهم، ويتقرب إليهم، كما يرغبون في أستاذ ذو خلق كريم يجعلونه كنموذج وكقدوة لهم يتصف بالعدل والمساواة بين التلاميذ كما يتسف بحب العمل وإتقانه، واستخدامه لطرق جيدة في التدريس و يراعي التدرج في التعليم، وهذا ما يجعل التلاميذ يتأثرون تأثيرا إيجابيا بشخصية الأستاذ.

وأخيرا نستنتج أن الفرضية الفرعية الثانية تحققت القائلة بالتأثير الإيجابي لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ، ورفض الفرضية الفرعية الثانية القائلة بالتأثير السلبي لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية.

ب- نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة:

الجانب الاجتماعي : الإجابات بالإيجاب تراوحت ما بين 13 إلى 16 بنسبة مئوية تتراوح ما بين 60 إلى 80%.

من خلال تحليلنا لنتائج فقرات هذا المحور تبين لنا دور أستاذ التربية البدنية و الرياضية الفعال في التأثير الايجابي من الناحية الاجتماعية بشخصيته على التلاميذ و ذلك بالاقتراب منهم و محاولة معرفة مشكلاتهم الاجتماعية، و التدخل لحلها و تقديم العلاج المناسب لها، و التعاون معهم و توطيد العلاقة معهم.

الجانب الأخلاقي : الإجابات بالإيجاب تراوحت ما بين 19 إلى 20 بنسبة مئوية تتراوح ما بين 95 إلى 100%

من خلال تحليلنا لنتائج فقرات الجانب الأخلاقي الايجابية و هذا حسب آراء الأساتذة الذين أكدوا ذلك نلتمس التأثير الايجابي لشخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية من الناحية الأخلاقية في نفوس التلاميذ في مرحلة المراهقة في الطور الثانوي من حيث مساعدته للتلاميذ على أن يكونوا أخلاق جد عالية و حرصه أن يكون قدوة لهم و نموذجا يقتدون به و حرصه

على تعويدهم للنظام و الشجاعة و المثابرة والصبر و احترام الغير. و كون الأستاذ ذو ضمير حي و قيم أخلاقية عالية تجاه مهنته.

الجانب النفسي : الإجابات بالإيجاب تراوحت ما بين 15 إلى 20 بنسبة مئوية تتراوح ما بين 75% إلى100%.

عند تحليلنا لنتائج هذا المحور تبين لنا أن إجابات الأساتذة بالإيجاب تراوحت ما بين15 إلى 20 بنسبة مئوية تتراوح ما بين 75% إلى 100% وهي نتائج جد إيجابية مما يؤكد مدى تأثير شخصية الأستاذ من الناحية النفسية على تلاميذ المرحلة الثانوية من حيث مبادرة الأستاذ في توافق المراهق نفسيا، ودون مراعاة لميولهم ورغباتهم وحالاتهم النفسية وإقبالهم على الحصة وإحترامهم للأستاذ.

الجانب التربوي : الإجابات بالإيجاب تراوحت ما بين 17 إلى 20بنسبة مئوية تتراوح ما بين 85% إلى100%.

من خلال قراءتنا لنتائج إجابات الأساتذة لهذا الجانب وحسب فقراته فإن الإجابات بنعم تراوحت ما بين 17 إلى 20 بنسبة 85% إلى 100% هذا ما يؤكد الدور التربوي لأستاذ التربية البدنية والرياضية، وتأثيره الإيجابي على التلاميذ من حيث توجيههم وتعويدهم على النظام والإنضباط.

بعد عرض نتائج هذا الاستبيان والمترجمة بالنسب المئوية والمدعمة بالاختبارات الإحصائية كا2 وكولموغروف سمير نوف تتبين لنا بعض الحقائق التي وضعت في الفرضيات عن التأثير الإيجابي لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على التلاميذ من النواحي الأربع وكذا مدى فعالية تكوين وتأهيل الأستاذ من الناحية الأكاديمية والمهنية والشخصية .

ومنه نستنتج تحقق الفرضية الفرعية الأولى والثانية ، ورفض الفرضية الفرعية الثالثة وقبول الفرضية البديلة.

خلاصة الاستبيان الموجه للأساتذة:

من خلال تحليلنا للنتائج الخاصة باستبيان الأساتذة، حسب محاوره الأربعة: الإجتماعية منها والأخلاقية والنفسية والتربوية أردنا الوصول إلى بعض الحقائق التي تم وضعها مسبقا في الفرضيات والمتمثلة في التأسي الإيجابي لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على

التلاميذ، وفي مدى تكوين وإعداد وتأهيل الأستاذ من الناحية الأكاديمية والثقافية، والمهنية والشخصية الذي له دوره في التأثير أيضا حيث اتضح من النتائج المتحصل عليها أن أستاذ حصة التربية البدنية والرياضية يعمل دائما على تحقيق التوافق الإجتماعي والنفسي للتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، كما يعمل جاهدا على أن يكون نموذجا وقدوة لهم يقتدون في أخلاقه وسلوكه، وإنضباطه، لأنهم في مرحلة تتميز بالتأثر الشديد إما بالخير وإما بالشر، ألا وهي مرحلة المراهقة في الطور الثانوي، علاوة على ذلك فهو يهيء لهم الجو المناسب للتدريس وتحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية من خلال الدروس.

– الاستنتاج الدراسي العام:

إن النتائج التي تحصلنا عليها في هذا البحث من خلال الدراسات التي عرضناها و الأفكار التي جمعناها، ومن خلال نتائج الاستبيانين و المعالجة الإحصائية الملائمة، فنستنتج بعض الفوائد و الحقائق الهامة التي أسفرت عنها نتائج هذه الدراسة وهي كما يلي:

1- التأثر الإيجابي للتلاميذ المراهقين في الطور الثانوي في الجانب الاجتماعي و الأخلاقي و التربوي بشخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية.

2- التأثير الإيجابي لشخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية من الناحية الاجتماعية و الأخلاقية و النفسية و التربوية على نفوس تلاميذ المرحلة الثانوية و تربيتهم.

3- الانعكاسات الايجابية لإعداد و تكوين أستاذ التربية البدنية و الرياضية من الناحية الاجتماعية و الثقافية و المهنية و الشخصية على شخصية تلاميذ المرحلة الثانوية.

4- لقد بينت هذه الدراسة أن هناك فرقا حقيقيا و جوهريا ذو دلالة إحصائية في ما يخص التأثيرات و الانعكاسات الايجابية التي تتركها شخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية من الناحية الاجتماعية و الأخلاقية و النفسية و التربوية و التعليمية في نفوس تلاميذ المرحلة الثانوية و مدى تأثرهم الايجابي أيضا بشخصية أستاذهم

وفي ضوء هذه النتائج التي توصل إليها الباحث نستطيع القول بأن الفرض العام تحقق، و الفرضيات الفرعية الأخرى قد تحققت بنسب عالية جدا ما عدا الفرضية الثانية القائلة بأن هناك تأثير سلبي لشخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية على تلاميذ الطور الثانوي و النتائج خير برهان على ذلك.

وما يعضد أيضا هذه النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة في تبيان أثر شخصية المربي على التلاميذ بعض الدراسات السابقة و المتشابهة لها كدراسة رمزية الغريب(سنة

1970) حول أثر شخصية المعلم على تحصيل التلاميذ بهدف التعرف على الصفات و السمات العقلية و الخلقية و النفسية للمعلم، وقد تكون سببا في إخفاق المعلم في مهنته، ولها أثر سلبي في نفوس تلاميذه، وكذلك تلك التي يكون لها أثر إيجابي على نفوسهم، وتحصلت الباحثة من خلال النتائج على العديد من الصفات للمعلم، كالصفات الإنسانية(مثل: المشاركة الوجدانية، العطف على المعلمين، و البشاشة و المرح)، وصفات خلقية، و صفات متعلقة بمبادئ العلم(كالمعاملة الطيبة مثلا، وغيرها)، وصفات جسمية، وصفات مهنية،(كالتحكم في المادة و القيادة، واحترام اللوائح و القوانين المدرسية، والتي لها أثر إيجابي في نفوس التلاميذ و على تحسين تحصيلهم، و الصفات التي لها أثر سلبي في نفوس التلاميذ و على تحصيلهم.

ودراسة بوكسترو وأصحابه حول تأثير شخصية المدرس عموما من الناحية النفسية الانفعالية على شخصية التلاميذ، حيث توصل هؤلاء الباحثين أن المدرسين ذوي الحياة المستقرة و غير المستقرة يؤثرون على تلاميذهم بالإيجاب أو بالسلب[1].

وغيرها من الدراسات الأخرى في هذا الصدد.

ويقول محمد عطية الإبراشي في كتاب روح التربية و التعليم، ولما كانت الغاية من عمل المدرس هي التأثير على التلاميذ و تربية ميولهم و رغباتهم و تعويدهم صالح العادات، وحميد الصفات كانت شخصيته أثرا من شخصية سواه، ولا يستطيع أن يقوم بأداء رسالته على الوجه الأمثل إلا إذا كان ذا تأثير نافذ في نفوس تلاميذه، فيؤثر فيهم التأثير الحسن من جميع النواحي[2].

ويرى الدكتور أكرم زكي خطابية في كتاب المناهج المعاصرة في التربية الرياضية بأن معلم التربية البدنية و الرياضية هو أكثر المعلمين في المدرسة تأثيرا على التلاميذ فلا يقتصر دوره على تقديم أوجه الأنشطة المتعددة البدنية و الرياضية، بل له دور أكبر من ذلك فهو يعمل على تقديم واجبات تربوية من خلال الأنشطة البدنية التي تهدف إلى تنمية و تشكيل القيم و الأخلاق الرفيعة لدى التلاميذ مع مراعاة ميول التلاميذ و رغباتهم و الإمكانات المتوفرة و قدرات المعلم نفسه في اختيار و تقديم هذه الأنشطة، وهذا ما يساعد على اكتساب التلاميذ

---

[1] ناصر الدين الزيدي، بسيكولوجية التدريس، دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثالثة، 2007، ص74

[2] محمد عطية الإبراشي، روح التربية و التعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة، 1993،ص202

القدرات البدنية و القوام المعتدل و الصحة النفسية و المهارات الحركية و العلاقات الاجتماعية و المعارف و الاتجاهات و الميول الايجابية [1].

إذن يمكننا القول بأنه لشخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية تأثير ايجابي كبير من الناحية الاجتماعية و الأخلاقية و النفسية و التربوية على تلاميذ المرحلة الثانوية.

و من هنا فإننا نستطيع أن نؤكد و كما أشارت إليه الأبحاث و الدراسات في مجالات عديدة على مكانة أستاذ التربية البدنية و الرياضية في العملية التربوية بشكل عام و في مجال تخصصه بشكل خاص.

خلاصة:

وخلاصة القول أن لشخصية المدرس ولا سيما مدرس التربية البدنية والرياضية أثرا كبيرا في نجاحه في مهنته وتأثيره في تلاميذه، وليست الشخصية وحدها كافية لنجاحه في عمله، بل يجب أن تصحب بمؤهلات علمية خاصة، وثقافة معينة، وإعداد مهني منظم.

وتقتضي الشخصية الفعالة نشاطا ومثابرة على أداء الواجب وحرصا على منفعة التلاميذ، وإحتراما للنظم المدرسية، وتحريك لبواعث النشاط الذاتي لمحبة العمل، مع الحرية المنظمة التي تعين التلاميذ على تكوين شخصيتهم وتقوية إرادتهم، وتعودهم الثقة بأنفسهم، فالواجب الملقى على عاتق المدرس كبير، لا يستطيع القيام به إلا إذا كان قوي الشخصية، وأخلص في مهنته، وأحب عمله، لا نبالغ إذا قلنا إن مستقبل الطلبة بيد المدرسين، وبالمدرسة تكون الأمة، ولو قام كل منا بواجبه نحو العلم والتعليم لكنا أرقى الأمم في كل ناحية من النواحي.

البدائل و الدراسات المستقبلية المقترحة:

1- إدراك أهمية شخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية و مدى تأثيرها على نفوس المراهقين.

2- الاهتمام بكل جوانب شخصية المربي خلال فترات الإعداد و التكوين.

3- ضرورة تنمية العلاقة بين الأستاذ و التلميذ من أجل الوصول إلى الأهداف و الأبعاد التي تصبو إليها التربية البدنية و الرياضية.

---

[1] د.أكرم زكي خطايبة،المناهج المعاصرة في التربية الرياضية،دار الفكر،الطبعة الأولى، عمان،الأردن، ص174

4- فتح المجال للتأطير و التكوين و الإعداد الشامل للأستاذ المربي في سيكولوجية المراهق و ميدان علم النفس التربوي.

5- الاهتمام بمرحلة المراهقة لأنها مرحلة حساسة في عمر التلميذ.

6- الرفع من قدر و شأن وظيفة المربي لشرفها و أهميتها العظيمة.

7- ضرورة تبصير المربي بأدواره و مهامه المهنية و الاجتماعية و التربوية و الأخلاقية و ذلك بالاهتمام بتحسين برامج إعداد و تكوين و تدريب المربي في ضوء مستجدات العصر و التقنيات الحديثة.

8- يعتبر المربي الحجر الزاوية و الركن الأساسي في العملية التعليمية وفي بناء و تكوين شخصية النشئ منذ المراحل الأولى فينبغي أن يكون على درجة كبيرة من الوعي الفكري و الثقافي و الاجتماعي و الديني ولا يتأتى ذلك إلا بالرفع من مستوى تكوينه و تدريبه إلى مستوى المرحلة الجامعية و كليات التربية بالمعاهد العليا المعدة لذلك.

9- الاهتمام بالظروف الاقتصادية و الاجتماعية و المهنية للمربين و تحسين أوضاعهم المعيشية مع التأكيد على وضع نظام للتحفيز المادي و المعنوي و بخاصة المتفوقين منهم بهدف فتح جو التنافس بين المربين و دفعهم نحو الانجاز المبدع و البناء.

10- اقامة دورات تدريبية لمربي التربية البدنية و الرياضية أثناء الخدمة لما في ذلك من الأهمية في تحقيق النمو الشخصي و المهني للمربين ورفع كفاياتهم الأدائية و إثراء معارفهم وتنمية أساليب التفاعل مع التلاميذ.

11- لما كانت عملية الاتصال اللفظي و غير اللفظي الأداة الفعالة في عملية التفاعل الاجتماعي أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية لذا ينبغي أن تولى برامج إعداد و تدريب مربي التربية البدنية و الرياضية أهمية خاصة بعملية الاتصال و التواصل و ذلك بتدريب المربي قبل الخدمة و أثناءها على فهم أساليب الاتصال اللفظي و مراعاة شروط نجاحه عند اختيار الطلاب الراغبين في الالتحاق بمهنة التدريس لتحقيق التفاعل الاجتماعي الفعال بين المربين و التلاميذ.

12- ضرورة حرص الآباء و المربين على المعاملة الحسنة للمراهقين

13- ضرورة انتقاء الأساتذة و المربين الأكفاء ذوي المهارات و القدرات الفذة الذين يتصدرون لتربية و تعليم الأجيال، لكونها مسؤولية عظيمة و شريفة.

14- ترسيخ مفهوم و أبعاد التربية البدنية و الرياضية لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية و عند عامة الناس.

المراجع:

الكتب باللغة العربية:

- حامد عبد السلام زهران، علم نفس النحو، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1995

- حسنين محمد الكامل ويسرى عفيفي، فاعلية الطلاب المعلمين وسلوكهم الإجتماعي داخل الفصل في ضوء تقديرات التلاميذ ومشرفيهم، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الإسكندرية،1990

- حنان بنت عطية الطوري الجهني، كتاب البيان، الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة السلسة في مرحلة المراهقة، مكتبة مجلة البيان، الرياض، الجزء الثاني، الطبعة الأولى،2001.

- عبد العزيز محمد وأخرون، أثر الخبرة والمؤهل العلمي في الكفاية التدريسية لدى المعلمين، بحث منشور، في المؤتمر العلمي الثاني، إعداد المعلمين، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الإسكندرية، 1999

- عبد القادر طه فرج، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، الطبعة الأولى بدون سنة.

- عبد الله الرشدات، د. نعيم جعنيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الطبعة الأولى1994

- عفان عبد الكريم، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، مصر، بدون طبعة، بدون سنة.

- فادية علوات، مقدمة في علم النفس الإرتقائي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003

- فرج عبد القادر، طه، علم النفس وقضايا العصر، دار النهضة العربية، بيروت، بدون طبعة،1986

- محمد سعد زغلول، مصطفى السايح محمد، تكنولوجيا إعداد معلم التربية الرياضية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، الطبعة الأولى،1993

- محمد عطية الإبراشي، روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة.

- محمد سامي منير، المدرس المثالي -نحو تعليم أفضل- دار غريب، القاهرة، مصر، بدون طبعة.

- حنان عبد الحميد العناني، الصحة النفسية للطفل، دار الفكر، عمان، الأردن، الطبعة الرابعة1998

- زاهر أحمد، تكنولوجيا التعليم كفلسفة ونظام، المكتبة الاكاديمية، الطبعة الأولى، الجزء الأول، القاهرة، مصر، 1996

- سعد رياض، المعلم صفات ومهارات، دار الكلمة، الطبعة الأولى، مصر

-عبد الرحمن الوافي، مدخل إلى علم النفس، دار هومة، الجزائر، بدون طبعة،2006

-محمد الرفاعي غنيم، والأستاذ نصر محمد صبري، التحليل الإحصائي للبيانات، بإستخدام، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة،1996.

- محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي، دار المعارف، القاعرة، الطبعة الثامنة1992

- ناصر الدين زيدي، سيكولوجية المدرس، دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية.

الرسائل والمذكرات :

- بوطالبي بن جدو، الفعالية التربوية لمربي التربية البدنية والرياضية من خلال إنجاز الكفايات الصفية في المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير، تحت إشراف الأستاذ الدكتور بن عكي محمد أكلي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التربية البدنية والرياضية، دالي إبراهيم،2002.

- فيصل بوحال، تأثير السلوكات العاطفية للأساتذة على انفعالات التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تحت إشراف الأستاذ الدكتور بن تومي عبد الناصر، معهد التربية البدنية والرياضية دالي إبراهيم

- ميلود بكاي، بيداغوجية الثواب والعقاب وأثرها على الأهداف البيداغوجية لحصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير، تحت إشراف الأستاذ الدكتور بوداود عبد اليامين 2002-2003

المنشورات والوثائق الرسمية :

- أنظر وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية، عدد خاص، يتضمن القوانين والأوامر الصادرة بتاريخ 16أفريل1976.